

مدى ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي
من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية العامة
The suitability of the simulation method for accounting education from the point
of view of academics in Palestinian public universitaires
L'adéquation de la méthode de simulation pour l'enseignement de la
comptabilité du point de vue des universitaires Dans les universités publiques
Palestiniennes

شادي أبو شنب* & حازم فروانة**

تاريخ قبول النشر: 2022-11-28

تاريخ استلام المقال: 2020-10-03

Abstract:

The aim of the research is to define simulation as an educational method that focuses on the active learning method, which is the student at the center of the educational process, and the possibility of using it in accounting education. The results of the study showed that the simulation method is suitable for accounting education and that if applied it will be effective aepared for the labor market.

Key words: Accounting education, Simulation, Training.

* الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية (فلسطين) - دكتوراه
sshanab@ucas.edu.ps (المؤلف المرسل)
** جامعة تلمسان (الجزائر) - دكتوراه - أستاذ مشارك
atiaf_1998@hotmail.com

Résumé:

L'objectif de la recherche est de définir la simulation comme une méthode pédagogique qui se concentre sur la méthode d'apprentissage actif, dont l'étudiant est le centre du processus éducatif, et la possibilité de l'utiliser dans l'enseignement de la comptabilité. Les résultats de l'étude ont montré que la méthode de simulation convient à l'enseignement de la comptabilité et que si elle est appliquée, elle sera efficace et contribuera à améliorer les expériences scientifiques et pratiques de l'étudiant et à le préparer davantage au marché du travail.

Mots clés: Enseignement comptable, Formation, Simulation.

ملخص:

يهدف البحث الى التعريف بأسلوب المحاكاة كأسلوب تعليمي وإمكانية استخدامه في التعليم المحاسبي من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن أسلوب المحاكاة ملائم للتعليم المحاسبي وأنه في حال تطبيقه سيكون فعال وسيعمل على تعزيز خبرات الطالب العلمية والعملية ويجعله أكثر استعدادا لسوق العمل.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، التدريب، المحاكاة.

مخطط المقال:

مقدمة

1) الجانب النظري

1-1 الدراسات السابقة

2-1 تعريفات الدراسة

2) الجانب التطبيقي

1-2 عرض الدراسة

2-2 نتائج الدراسة

خاتمة

مقدمة:

يعتبر التعليم المحاسبي من الموضوعات والفروع المحاسبية التي بدأت تلاقى اهتمام كبير من الأطراف المختلفة المهتمة بمهنة المحاسبة خاصة فيما يتعلق بتطوير أساليب التعليم المحاسبي وتعزيزها، من خلال استخدام أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي وتعليم الطلبة في بيئة افتراضية تحاكي واقع العمل في الشركات والمؤسسات بالإضافة إلى إكساب الطالب المهارات العملية ومزاولة مهامه كمحاسب في شركة افتراضية تحاكي شركة العمل المستقبلية لخريج المحاسبة.

وتكون الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى ملائمة استخدام المحاكاة في التعليم؟

تم صياغة الفرضيات التالية:

- أسلوب المحاكاة غير ملائم للاستخدام في التعليم المحاسبي نظرا لطبيعة المحاسبة كأحد تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية؛
- أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي لا يحقق الكفاءة والفعالية في تطوير وتعزيز المهارات العلمية والعملية لطلبة المحاسبة؛
- ولا يمكن تطبيق أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي نظرا لعدم توفر التجهيزات والمختبرات اللازمة.

(1) الجانب النظري:

نتيجة التطورات التربوية الحديثة أصبح هدف التعليم هو التعلم وبذلك تركزت الجهود التربوية على التعلم وانتقل الثقل من المعلم إلى المتعلم، فالمهم في التعليم ليس ما يقوم به المعلم ولكن ما يقوم به المتعلم من جهد ونشاط من أجل حصوله على الخبرة فالعبرة ليست بما يختاره المعلم من خبرة أو مهارته بالقيام بالشرح والتبسيط وغير ذلك ولكن العبرة بما يحتاج آلة المتعلم أو يميل إليه وبذلك تصبح مهمة المعلم مساعدة المتعلمين في الحصول على الخبرة التي يحتاجون إليها في الوقت المناسب¹، لذلك لا بد من تنوع مصادر التعلم فالحرية يجب أن تتوفر لكل متعلم في اختيار ما يتعلم بقدر احتياجاته ورغباته ومصادر التعلم يجب أن تتنوع أيضا لتفي بالاحتياجات والقدرات المختلفة للمتعلمين².

(1-1) الدراسات السابقة:

جاءت فكرة مختبر محاكاة المحاسبة انسجاما مع الرؤية والتوجهات التربوية الحديثة نحو تطوير التعليم وتعزيز التعليم التطبيقي وتحقيقا لمفهوم التعليم من أجل العمل من خلال تطوير خبرات الطالب العملية والسلوكية وتضييق الفجوة بين التعليم المحاسبي الأكاديمي وحاجات سوق العمل.

دراسة (جيهان الغماري، 2019)³ بعنوان:

«ملائمة التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل في قطاع غزة،

دراسة ميدانية على المؤسسات الخدمية في قطاع غزة»

هدفت الدراسة إلى التعرف على ملائمة التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل الفلسطيني في قطاع غزة، وذلك من وجهة نظر أرباب العمل في الشركات الخدمية العاملة في قطاع غزة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود دورا مهما لملائمة التعليم المحاسبي لسوق العمل من وجهة نظر المحاسبين العاملين في الشركات الخدمية، من ناحية التأهيل العلمي واكتساب المهارات والخبرات والتدريب، وزيادة الكفاءة المهنية للمحاسبين لمواكبة متطلبات سوق العمل، وقد أوصت الدراسة بوجوب أن تتضمن منظومة التعليم المحاسبي فترة تدريب عملي بالوحدات الاقتصادية للطلاب أثناء وبعد استكمال الدراسة النظرية، وكذلك العمل على إنشاء معمل محاسبي بالكليات تتوافر به جميع السجلات والدفاتر المحاسبية والحواسيب لتدريب الطلاب على الجانب العملي، مع إشراف من الأساتذة والمهنيين على هذه العملية.

دراسة (زونية بن فرج، 2017)⁴ بعنوان:

«واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية،
دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،
جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج»

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية ، وقد تم استطلاع رأي مجتمع الدراسة المكون من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة برج بوعريريج وجهات تدريب الطلبة من خلال استبانة لكل فئة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم قدرة الطلبة على الربط بين الجانبين الأكاديمي والعمل ، بالإضافة إلى عدم قيام الجامعات بتوفير الإمكانيات اللازمة لوضع برامج تدريبية ملائمة ، بالإضافة إلى أن المناهج المحاسبية الحالية يغلب عليها الطابع النظري وهي غير كافية لتزويد الطلاب بمتطلبات سوق العمل من حيث المهارات والخبرات اللازمة وعدم وجود برنامج علمي مدروس للتدريب العملي وربطهم بمواقع العمل بالوحدات الاقتصادية .
وقد أوصت الدراسة بضرورة تكثيف التعاون بين الجامعة ومراكز التدريب لتقريب الطلبة من أكثر من الواقع العملي ، واستخدام التكنولوجيا في مجال التدريب المحاسبي .

دراسة (Salam MAJZOUB & Mehmet AGA , 2015)⁵ بعنوان:

«وصف الفجوة بين التعليم والممارسة المحاسبية: دراسة حالة في لبنان»
«Characterizing the gap between accounting education
and practice evidence from Lebanon»

هدفت الدراسة إلى فهم الفجوة بين النظام المحاسبي التعليمي والممارسة المهنية من خلال تحليل أصحاب المصلحة الرئيسيين في نظام المحاسبة (الخريجين الجدد والموظفين والأساتذة ورؤساء الإدارات وأصحاب الأعمال) ومقارنة وجهات نظرهم حول كفاءات خريجين المحاسبة ، وقدم الباحثون نموذج يلتقط التفاعلات بين أصحاب المصلحة في نظام التعليم المحاسبي ، ثم بحث الباحثون نظريا مكونات هذا النموذج ، وذلك من خلال الدراسات النوعية والكمية .

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فجوة في كيفية تقييم مختلف أصحاب المصلحة الكفاءات من الخريجين الجدد ، وعلاوة على ذلك وجد الباحثون أيضا إن أرياب العمل يعتقدون أن خريجي المحاسبة تفقر إلى المهارات والكفاءات التقنية المطلوبة .
واقترحت الدراسة توصيات مختلفة منها ضرورة قيام الجامعات بإنشاء شركات افتراضية لتدريب الطلاب على المعاملات المختلفة ، وينبغي أن يتلقى الطلاب التدريب في شركات المحاسبة ، وينبغي للجامعات أن تتعاون مع شركات المحاسبة والمؤسسات المحاسبية في إعداد المناهج الدراسية .

دراسة (Edson Luiz RICCIO & Marici Cristine GRAMACHO, 2016)⁶
بمعنوان:

«أساليب التدريس في التعليم المحاسبي - بحث تجريبي في السيناريو البرازيلي»
«Teaching-learning methods in accounting education-an
empirical research in the brazilian scenario»

هدفت الدراسة إلى تحليل أساليب التعليم والتعلم التي تمارس في تدريس الدورات المحاسبية في الجامعات البرازيلية بالإضافة لزيادة الاهتمام في تعليم الطلبة على التكنولوجيا المتقدمة والتغيرات المستمرة لتكيف سريع معها، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد قام الباحثان بالاستناد لمعلومات من قاعدة بيانات تم إنشاؤها في بحوث المحاسبة في الجامعات البرازيلية وقد قام الباحثان أيضا بتصميم وتوزيع إستبانة على عينة 35 محاضرة من جامعات مختلفة في مدن مختلفة في البرازيل.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه بالرغم من توفر الموارد التعليمية في الجامعات إلا أنه أقل من 25% من الذين أجريت معهم المقابلات يستخدمون موارد أخرى غير السبورة وأجهزة العرض، وأعرب حوالي 72% من الردود عن استعدادهم لاستخدام أساليب تدريس مختلفة وأشارت النتائج إلى أن التكنولوجيا الحديثة مثل البحث عبر الانترنت ووجود المختبرات معدل استخدامها 50% وهذا المعدل متدني لأن الطلبة سيتعاملون في الحياة العملية مع نظم محاسبية متطورة للغاية وتقنيات متكاملة مما يزيد الفجوة بين المدرس والممارس، وأظهرت الدراسة أيضا عدم ربط المساقات المحاسبية في الممارسات العملية في سوق العمل، وأوصى الباحثان بضرورة توجيه اهتمام إضافي نحو تحسين أساليب التعليم والتعلم في الجامعات البرازيلية.

دراسة (Mary LOW, Vida BOTES, David DELA RUE & Jackie ALLEN, 2016)⁷
بمعنوان:

«توقعات أصحاب العمل لخريج المحاسبة المثالي»
«Accounting Employers' Expectations
- The Ideal Accounting Graduates»

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن احتياجات رؤساء العمل حول الخريجين المثاليين، ومعرفة المهارات المطلوبة منهم أيضا وإيضاح فجوة التوقع بين ما يطلبه أصحاب العمل والخريجين، تم استخدام أسلوب المقابلة مع رؤساء العمل وهم شركات المحاسبة الأربعة الكبرى في نيوزيلندا.

وكانت أهم النتائج إن رؤساء العمل يتوقعون من الخريجين الجدد تعلم المهارات الفنية والتقنية المطلوبة بالعمل نفسه، كما إن الفجوة المتوقعة وصفت بأنها غير متفشية، وإن أكثر من نصف رؤساء العمل قالوا إن الجامعات تعد الطلاب بشكل مناسب لمكان العمل.

وكانت أهم التوصيات بضرورة زيادة إدراج المهارات غير التقنية في مجال التعليم المحاسبي كم خلال دمج المشاكل العملية في المناهج المحاسبية وكذلك ضرورة إدراج التدريب الميداني كمتطلب للحصول على الشهادة الجامعية.

2-1) تعريفات الدراسة:

تعددت تعريفات المحاكاة حيث يمكن تعريف المحاكاة بأنها "أنموذج أو مثال لموقف من الحياة الواقعية يسند لكل مشارك فيها دور معين يستهدف تدريب المتعلمين على حل المشكلات واتخاذ القرارات واكتساب المهارات"⁸.

ان المحاكاة في التعليم المحاسبي هي أسلوب تعليمي مبتكر يعمل على تدريب طالب المحاسبة في بيئة عمل افتراضية تتمثل في شركات ومؤسسات ودوائر ضريبية وبنوك افتراضية حيث يتدرب الطالب في بيئة تشابه بيئة العمل الحقيقية لتعزيز المعارف النظرية واكتساب الطالب مهارات التطبيق العمل في العمل المحاسبي بالإضافة إلى تطوير خبرات الطالب الوجدانية السلوكية والشخصية.

تقوم المحاكاة على مبدأ توفير ظروف مشابهة لظروف الموقف في واقع الحياة أي تقليد ومحاكاة لهذا الواقع وتتلخص السمات في⁹:

- إعادة عرض وتشكيل الموقف الواقعي مع الحرص على توضيح العمليات التي تدور في هذا الموقف؛
- إتاحة فرصة التحكم في هذا الموقف بدرجات متفاوتة لمن يتبع هذا الأسلوب كنتيجة لفهمه هذا المواقف وتفاعله معها؛
- تراعي عند تصميم المحاكى إعطاء قدر من الحرية يسمح بتعديل بعض هذه المواقف؛
- وحذف أجزاء من المواقف العملية الواقعية غير المهمة بالنسبة للتدريب.

يعتبر أسلوب المحاكاة من الأساليب الحديثة في التعليم والتي تتميز بقدرتها على توفير بيئة تعلم فعالة وتعزز دور المتعلم واعطاءه الدور الأكبر في العملية التعليمية باعتباره محور العملية التعليمية، وهناك مزايا لأسلوب المحاكاة تتلخص في¹⁰:

- إنها توفر للمتعم تدريباً حقيقياً دون التعرض للأخطار أو الأعباء المالية الباهظة؛
- تعد برامج المحاكاة طريقة فعالة في التعليم والتعلم إذ يتم التعلم فيها عن طريق الاكتشاف والذي يوصى به في تدريس العلوم والرياضيات وفي الاكتشاف يسير المتعلم من نقطة إلى أخرى من خلال الملاحظات والأمثلة التي يشاهدها ثم يربط بينها ليصل إلى الاستنتاج الذي اكتشفه وبالتالي تكون النتيجة التي وصل إليها نتيجة معاناة المتعلم وإدراكه للعلاقة بين السبب والنتيجة وكذلك مروره بحالة المحاولة والخطأ؛

- إتاحة الفرصة للمتعلم لارتكاب أخطاء؛
- وإتاحة الفرصة للمتعلم بان يشارك في تعلمه بشكل نشط وان يتخذ القرارات بنفسه بدلا من أن يكون مجرد متقبل سلبي للمعلومات.

يعتمد نجاح أي أسلوب تعليمي جديد على توفير متطلباته ومستلزماته سواء من حيث التهيئة والإعداد وتوفير منهاج تدريبي وكادر تدريبي على خبرة أكاديمية ومهنية واسعة بالإضافة إلى وجود مختبر مجهز بالأجهزة والأدوات وبرامج المحاسبة الالكترونية المستخدمة في سوق العمل. ووفق لما يراه، فإن مستلزمات تطبيق أسلوب المحاكاة تتكون من 11:

- تهيئة بيئة التدريب لتكون مماثلة لبيئة العمل في الظروف العادية؛
- تجهيز موقع التدريب، وامداده بالوسائل والأدوات اللازمة؛ لإكساب المتدربين الخبرات والمهارات التدريبية المعلن عنه؛
- ضرورة أن تتطابق الوثائق والمستندات التدريبية مع الموجودة بالفعل لدى المنظمات، إذا كان التدريب على أعمال مكتبية وتحريرية؛
- وضرورة أن يتم التدريب بين أيادي فريق تدريبي على دراية تامة بطرق ومناهج العمل القائم في المنظمات، أو المناهج التي ترغب في استحداثها.

انسجاما مع التوجهات التربوية الحديثة والتي تدعو إلى التركيز على التعليم النشط وان الطالب هو محور العملية التعليمية فإن استخدام أسلوب المحاكاة سيعمل على تحقيق الأهداف التالية:

- تضيق الفجوة بين التعليم الأكاديمي المحاسبي ومتطلبات سوق العمل؛
- تنويع أساليب التدريس المحاسبي والعمل على ابتكار أساليب جديدة بعيدا عن التلقين النظري؛
- التركيز في أسلوب المحاكاة على تعزيز التطبيق والخبرة والتعلم بالعمل في بيئة تحاكي بيئة العمل الحقيقية
- تعريف الطالب بالدورة المستندية والية التعامل معها والتعامل بالنقود بشكل تدريبي بالإضافة إلى تدريب الطالب على استخدام الأدوات التي يعتاد استخدامها في بيئة العمل الحقيقية مثل برامج الحاسوب وآلات عد النقود والآلات الحاسبة؛
- تطوير مهارات الطالب الشخصية والوجدانية والعمل ضمن فريق ومهارات التواصل واعداد التقارير والتواصل مع الجهات المعنية؛
- وتطوير التعليم المحاسبي بما يتلاءم مع بيئة العمل الحديثة والتطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة.

يتم تعليم وتدريب الطالب في هذا المختبر وفقا لأسلوب المحاكاة، حيث يهدف المختبر إلى خلق بيئة عمل افتراضية تحاكي واقع العمل المحاسبي في مختلف المجالات المحاسبية من خلال تدريب الطالب في المختبر على تنفيذ الأعمال المحاسبية في الشركات والمؤسسات والجمعيات الأهلية والبنوك ودوائر الضريبة بالإضافة إلى مهارات التدقيق حيث يقوم الطالب بجميع مهام المحاسب من تسجيل العمليات المالية المختلفة بعد استكمال الدورة المستندية الكاملة ومحاكاة العمليات البنكية مع البنك الافتراضي، بالإضافة إلى احتساب العبء الضريبي للشركة الافتراضية وإجراء التحاسب مع دوائر الضريبة المختلفة، مع توفير كافة التجهيزات اللازمة لعمل المحاسبي من أجهزة وأدوات وبرامج محاسبية إلكترونية وتوفير نقود ودفاتر شيكات تدريبية لإنجاز العمليات المالية في بيئة أقرب ما يكون إلى بيئة العمل المحاسبي الحقيقية.

ومع توفير جهاز حاسوب ونسخة من برنامج المحاسبة الإلكتروني لكل طالب وتمكين الطالب من طباعة المستندات المختلفة وإصدارها وتوقيعها وتسجيل العمليات من خلالها ومن ثم أرشفتها حسب الأصول العلمية للأرشفة.

(2) الجانب التطبيقي:

يستعرض الباحثان وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بهدف التعرف على مدى ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية العامة، تمثلت هذه الإجراءات في اختيار منهج ومجتمع وعينة الدراسة، والتأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

(1-2) عرض الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ويعد المنهج الوصفي التحليلي هو الأسلوب الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية، كما أن هذا المنهج لا يقف عند وصف الظاهرة موضع الدراسة فحسب بل يركز في جمع البيانات والمعلومات على ظاهرة الدراسة وتنظيمها وتصنيفها والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

بهدف التعرف على خصائص وصفات عينة البحث، تم تحليل بيانات الجزء الأول من الاستبيان والذي يشكل البيانات العامة والشخصية لأفراد العينة، وكانت النتائج كما توضحها جداول الدراسة.

1- توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي:

الجدول 01 - توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية %
مدرس	29	93.5
مدرسة	2	6.5
المجموع	31	100.0

من خلال الجدول، تبين أن 93.5% من إجمالي العينة من المدرسين بينما 6.5% من إجمالي العينة من المدرسات.

2- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

الجدول 02 - توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	المعدل التراكمي
19.4	6	بكالوريوس
48.4	15	ماجستير
32.3	10	دكتوراه
100.0	31	المجموع

من خلال الجدول، تبين أن 19.4% من العينة من حملة درجة البكالوريوس، بينما 48.4% من العينة من حملة درجة الماجستير، في حين أن 32.3% من العينة من حملة درجة الدكتوراه. وتظهر نتائج الإستبانة أن ما يزيد عن 80% من أعضاء هيئة التدريس هم من حملة الشهادات العليا دكتوراه وماجستير.

3- توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة الأكاديمية:

الجدول 03 - توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة الأكاديمية

النسبة المئوية %	التكرار	سنوات الخبرة
9.7	3	1 - 5 سنوات
35.5	11	6 - 10 سنوات
22.6	7	11 - 15 سنة
32.3	10	أكثر من 15 سنة
100.0	31	المجموع

من خلال الجدول، تبين أن 9.7% من العينة خبرتهم الأكاديمية لا تتجاوز 5 سنوات، بينما 35.5% من العينة خبرتهم الأكاديمية تتراوح بين 6 سنوات و 10 سنوات، في حين أن 22.6% من العينة تزيد خبرتهم الأكاديمية عن 10 سنوات ولا تتجاوز 15 سنة، 32.3% من إجمالي العينة تتجاوز خبرتهم الأكاديمية 15 سنة.

4- توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية:

الجدول 04 - توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
1 - 5 سنوات	12	38.7
6 - 10 سنوات	3	9.7
11 - 15 سنة	7	22.6
أكثر من 15 سنة	9	29.0
المجموع	31	100.0

من خلال الجدول، تبين أن 38.7% من العينة خبرتهم المهنية لا تتجاوز 5 سنوات، بينما 9.7% من العينة خبرتهم المهنية تتراوح بين 6 سنوات و 10 سنوات، في حين أن 22.6% من العينة تزيد خبرتهم المهنية عن 10 سنوات ولا تتجاوز 15 سنة، 29.0% من إجمالي العينة تتجاوز خبرتهم المهنية 15 سنة. وظهرت نتائج الاستبانة إن هناك نسبة 40% تقريبا من أعضاء هيئة التدريس خبراتهم لا تتجاوز 5 سنوات مما يؤثر سلبا على قدرتهم على تطوير منهاج يستند على أسلوب المحاكاة، مما يتطلب تعزيز الكادر الأكاديمي بمهنيين من أصحاب الخبرات المهنية في سوق العمل.

2-2) نتائج الدراسة:

بعد معالجة البيانات التي تم جمعها، تم اختبار صحة الفرضيات، والمتمثلة في فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى: أسلوب المحاكاة غير ملائم للاستخدام في التعليم المحاسبي نظرا لطبيعة المحاسبة كأحد تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية.
من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الدلالة في ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي، ولمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ملائمة أسلوب المحاكاة، باستخدام اختبار (one sample t -test) للفروق بين متوسطات مجتمع واحد:

الجدول 05 - ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
ملائمة أسلوب المحاكاة	4.2115	0.35527	84.23%	18.986	0.000

يتضح من الجدول، أن المتوسط الحسابي لمحور ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي كان بمتوسط حسابي (4.2115) وبانحراف معياري (0.35527) حيث كانت قيمة t المحسوبة تساوي (18.986)، وكان مستوى الدلالة أقل من 0.05، مما يؤكد على أن أسلوب المحاكاة كان ملائماً للتعليم المحاسبي.

وبناء على نتائج هذا المحور، هناك إجماع من الأكاديميين على ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي وعلى قدرة هذا الأسلوب على تعزيز خبرة الطلبة العملية مما يقلل من الفجوة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب سيلاقي قبول وترحيب من قبل طلبة المحاسبة مما سيعزز تعلمهم النشاط والتعلم من خلال العمل في بيئة شركات افتراضية مشابهة لواقع العمل في الشركات والمؤسسات الحقيقية.

الفرضية الثانية: أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي لا يحقق الكفاءة والفعالية في تطوير وتعزيز المهارات العلمية والعملية لطلبة المحاسبة.

من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الدلالة في فعالية أسلوب المحاكاة في تعزيز خبرات طالب المحاسبة العلمية والعملية، ولمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في فعالية أسلوب المحاكاة، باستخدام اختبار (one sample t -test) للفروق بين متوسطات مجتمع واحد:

الجدول 06 - فعالية أسلوب المحاكاة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
فعالية أسلوب المحاكاة	4.3468	0.43983	86.93%	17.049	0.000

يتضح من الجدول، أن المتوسط الحسابي لمحور فعالية أسلوب المحاكاة كان بمتوسط حسابي (4.3468) وبانحراف معياري (0.43983) حيث كانت قيمة t المحسوبة تساوي (17.049)، وكان مستوى الدلالة أقل من 0.05، مما يؤكد على أن أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي يحقق الكفاءة والفعالية في تطوير وتعزيز المهارات العلمية والعملية لطلبة

المحاسبة. وتظهر النتائج إن المحاكاة سيجقق الهدف المنشود وهو الارتقاء بالتعليم المحاسبي وتحديثه من خلال استحداث أساليب جديدة مثل المحاكاة وقد اجمع الأكاديميين على إن المحاكاة سيعمل على تعزيز معارف الطالب ومعرفته بالمفاهيم المحاسبية بالإضافة إلى إكساب الطالب المهارات التطبيقية والممارسة العملية كما سيكون لأسلوب المحاكاة أثر إيجابي كبير على سلوك الطالب وشخصيته ومهاراته الشخصية والوجدانية.

الفرضية الثالثة: لا يمكن تطبيق أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي نظرا لعدم توفر التجهيزات والمختبرات اللازمة.

من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الدلالة في متطلبات أسلوب المحاكاة، ولمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متطلبات أسلوب المحاكاة، باستخدام اختبار (one sample t -test) للفروق بين متوسطات مجتمع واحد:

الجدول 07 - متطلبات البيئة الأكاديمية لاستخدام أسلوب المحاكاة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
متطلبات أسلوب المحاكاة	3.8351	0.33808	76.70%	13.754	0.000

يتضح من الجدول، أن المتوسط الحسابي لمحور متطلبات أسلوب المحاكاة كان بمتوسط حسابي (3.8351) وبانحراف معياري (0.33808) حيث كانت قيمة t المحسوبة تساوي (13.754)، وكان مستوى الدلالة أقل من 0.05، مما يؤكد على أن توفر متطلبات أسلوب المحاكاة مهم جداً لتطبيق الأسلوب.

إن نجاح تطبيق أسلوب المحاكاة يتطلب تعديل في الخطط الدراسية لبرامج المحاسبة وإضافة مساق واحد أو مساقين ضمن الخطة الدراسية بالإضافة إلى تعزيز أساليب التدريس بحالات محاكاة في جميع المساقات، بالإضافة إلى ضرورة قيام الجامعات بتوفير الدعم المادي اللازم لتجهيز مختبر محاكاة حيث إن هذا المختبر متوفر حالياً في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية فقط وغير متوفر في الجامعات الإسلامية وباقي الجامعات الفلسطينية.

خاتمة:

إن أسلوب المحاكاة ملائم للتعليم المحاسبي، وأنه في حال تطبيقه سيكون فعال وسيعمل على تعزيز خبرات الطالب العلمية والعملية ويجعله أكثر استعدادا لسوق العمل وفق الفروض والإمكانيات المتاحة.

من **النتائج** المتوصل إليها، بناء على تحليل الاستبانة واستطلاع رأي الأكاديميين في الجامعات المستهدفة وتتلخص النتائج في:

- ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي حيث اجمع أعضاء عينة الدراسة على إمكانية تطبيقه في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية؛
- سيعمل أسلوب المحاكاة على تعزيز معارف الطلبة وتنمية مهاراتهم العملية والسلوكية ويطور من مهاراتهم الشخصية؛
- سيكون لأسلوب المحاكاة دور في تضيق الفجوة القائمة بين متطلبات وسوق العمل ومخرجات التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية؛
- يمكن للأكاديميين تطوير الخطط الدراسية والمناهج للمسابقات من خلال توفير بيئة افتراضية وشركات تحاكي واقع العمل المحاسبي وتدريب الطلاب عليها؛
- وسيحقق أسلوب المحاكاة الفعالية في تطوير التعليم المحاسبي من التلقين إلى التعلم بالتطبيق والعمل، وبما يتلاءم مع متغيرات بيئة الأعمال الحديثة.

وبناء على نتائج التحليل، هناك مجموعة من **التوصيات** التي يمكن أن تأخذ بها:

- اعتماد أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي والعمل على وضع منهاج تدريبي متكامل ومرن وقابل للتطوير بشكل مستمر؛
- ضرورة زيادة الاهتمام بأساليب التعليم المحاسبة وتحديثها بشكل دائم ومستمر ، وتطوير الخطط الدراسية وإضافة مساق يسمى محاكاة المحاسبة؛
- يقع على عاتق إدارة الكليات توفير مختبر محاكاة مجهز بأحدث الأجهزة والأدوات اللازمة لبيئة العمل المحاسبي وتوفير البرامج الالكترونية التي يستخدمها المحاسب؛
- وتعزيز الشراكة بين أعضاء هيئة التدريس والمهنيين في سوق العمل من خلال الاستعانة بهم في عملية التدريب في مختبرات محاكاة المحاسبة.

الملاحق:

أولا:

- المعلومات العامة:

1- النوع الاجتماعي:

☐ مدرس ☐ مدرسة

2- المؤهل العلمي

☐ ماجستير ☐ دكتوراه

3- سنوات الخبرة الأكاديمية

أكثر من 15 سنة ☐ 11-15 سنة

4- سنوات الخبرة المهنية:

أكثر من 15 سنة ☐ 11-15 سنة

☐ بكالوريوس

☐ 6-10 سنوات ☐ 1-5 سنوات

☐ 6-10 سنوات ☐ 1-5 سنوات

ثانيا:

المحور الأول

- ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	يمكن تقديم إطار تدريبي لاستخدام المحاكاة في التعليم المحاسبي					
2	أسلوب المحاكاة غير مناسب لتدريس المحاسبة كأحد العلوم الاجتماعية					
3	يعتبر المحاكاة أسلوب تدريبي جيد نظرا لتعذر تدريب الطالب في بيئة عمل محاسبية حقيقية.					
4	نجاح أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي يعتمد على توفر الدعم والتمويل من إدارة الكلية					
5	سيلقى أسلوب المحاكاة قبول وترحيب من طلبة المحاسبة وشغف للتعلم في بيئة تحاكي بيئة العمل الحقيقية					
6	سيعمل التدريب في مختبر المحاكاة على تهيئة الطالب للالتحاق بالتدريب الميداني الذي يسبق التخرج					
7	يمكن نجاح أسلوب المحاكاة في حال تقديم إطار تدريبي شامل لجميع المساقات وتدريب الطالب على جميع العمليات المحاسبية واستخدام المستندات والنقود وإنجاز المعاملات البنكية					
8	توفير شركات افتراضية في مختبر المحاكاة داخل الجامعة سيعمل تطوير التعليم المحاسبي من التلقين إلى التعليم بالعمل					
9	يشترط لنجاح أسلوب المحاكاة ان يشابه واقع العمل بشكل حقيقي بحيث يستخدم الطالب البرامج المحاسبية الالكترونية المستخدمة في الشركات الحقيقية					

المحور الثاني

- فعالية أسلوب المحاكاة في تعزيز خبرات الطالب العملية والعلمية في مجالات العمل المحاسبي

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1					
سيعمل أسلوب المحاكاة على تعزيز الخبرات العملية لطلبة المحاسبة					
2					
سيعمل أسلوب المحاكاة على اكساب الطالب مهارات سلوكية ووجدانية لا يمكن اكتسابها من خلال أساليب التدريس التقليدية					
3					
سيشجع أسلوب المحاكاة الطلبة على التعلم الذاتي					
4					
يعتبر أسلوب المحاكاة من الأساليب التي تعزز التعليم التعاوني بين الطلبة					
5					
يساهم أسلوب المحاكاة في تدريب الطالب على استخدام النماذج والمستندات في بيئة تشبه بيئة العمل الحقيقية.					
6					
سيعزز أسلوب المحاكاة قواعد السلوك المهني لدى الطلبة اثناء مزاولتهم للعمل المحاسبي في مختبر المحاكاة					
7					
سيساعد أسلوب المحاكاة على تعزيز فهم الطالب للمفاهيم والمبادئ والفروض المحاسبية					
8					
أسلوب المحاكاة سيساعد على تخريج محاسب أكثر تأهيلا لسوق العمل ومتطلباته المختلفة					

المحور الثالث

- متطلبات البيئة الأكاديمية لاستخدام أسلوب المحاكاة

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1					
الاعداد الكبيرة للطلبة في القاعات الدراسية تعيق استخدام أسلوب المحاكاة					
2					
يتوفر في الكلية مختبر لمحاكاة المحاسبة في المجالات المختلفة					
3					
لا يمكن تطبيق أسلوب المحاكاة في جميع مسابقات المحاسبة نظرا لطبيعة المسابقات					
4					
الكتب الدراسية للمسابقات لا تساعد على تطبيق أسلوب المحاكاة					
5					
يتطلب أسلوب المحاكاة ساعات تدريس إضافية للمسابقات					
6					
يتطلب تطبيق أسلوب المحاكاة تخصيص مساق دراسي مستقل له ضمن الخطة الدراسية					
7					
يمكن تطبيق أسلوب المحاكاة بشكل مستمر حسب موضوعات مسابقات المحاسبة وعلى مدار سنوات الدراسة الجامعية					
8					
يتمتع المدرسين بالخبرة الأكاديمية والعملية اللازمة لإنجاح أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي					
9					
إدارة الكلية توفر الدعم والتمويل اللازم لتطبيق أسلوب المحاكاة في التعليم المحاسبي.					

الهوامش والمراجع:

- 1 Arie PRATAMA (2015), «Bridging the gap between academicians and practitioners on accountant competencies: An analysis of international education standards (IES) implementation on Indonesia's», journal procedia-social and behavioral sciences, Elsevier, Amsterdam, n° 211, pp. 19-26.
- 2 فوزي فايز اشتيوه & ربحي مصطفى عليان (2010)، «تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)»، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص 27.
- 3 جيهان الغماري (2019)، «ملاءمة التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل في قطاع غزة- دراسة ميدانية: المؤسسات الخدمائية في قطاع غزة»، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 122.
- 4 زوينة بن فرج (2017)، «واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية-دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج»، مجلة الباحث الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريريج، المجلد 04، العدد 01، ص ص 125-147.
- 5 Salam MAJZOUB & Mehmet AGA (2015), «Characterizing the gap between accounting education and practice: Evidence from Lebanon», International journal of business and management, British academy of management, United Kingdom, vol. 10, n° 12, pp. 127-151,
- 6 Edson Luiz RICCIO & Marici Cristine GRAMACHO (2000), «Teaching-learning methods in accounting education-an empirical research in the brazilian scenario», <https://pdf4pro.com/amp/view/teaching-learning-methods-in-accounting-46e39a.html>
- 7 Mary LOW, Vida BOTES, David DELA RUE & Jackie ALLEN (2016), «Accounting Employers' Expectations - The ideal accounting graduates», e-Journal of business education & scholarship of teaching, vol. 10, n° 01, pp. 36-57, <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1167364.pdf>
- 8 فوزي فايز اشتيوه & ربحي مصطفى عليان، مرجع سبق ذكره، ص 22.
- 9 فوزي فايز اشتيوه & ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 23.
- 10 منال عبد العال مبارز & سامح سعيد اسماعيل (2016)، «تفريد التعليم والتعلم الذاتي»، دار الفكر-ناشرون وموزعون، عمان، ص 99.
- 11 أحمد فتحي النجار (2016)، «المحاكاة كأسلوب من أساليب التدريب واكتساب الخبرات في المنظمات»، 2016/12/08، الإطلاع في 2020/06/17، <https://www.alukah.net/culture/0/110171/-/التدريب-واكتساب-الخبرات-في-المنظمات>